فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴿٧٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ
﴿٧١﴾ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴿٧٢﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا
تُكَذِّبَانِ ﴿٧٣﴾ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٧٤﴾ فَبِأَيِّ
ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٥﴾ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ
وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴿٧٦﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٧٧﴾
تَبَارَكَ ٱسْمُ رَبِّكَ ذِى ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴿٧٨﴾

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

ترتيبها ٥٦ — آياتها ٩٦

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ربع الحزب ٥٤

إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ ﴿١﴾ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴿٢﴾ خَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ
﴿٣﴾ إِذَا رُجَّتِ ٱلْأَرْضُ رَجًّا ﴿٤﴾ وَبُسَّتِ ٱلْجِبَالُ بَسًّا ﴿٥﴾ فَكَانَتْ
هَبَآءً مُّنۢبَثًّا ﴿٦﴾ وَكُنتُمْ أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً ﴿٧﴾ فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ
مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿٨﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿٩﴾ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾
فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ
﴿١٤﴾ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴿١٥﴾ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيْهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴿١٦﴾

(٧٠) في هذه الجنان نساء طيبات الأخلاق حسان الوجوه.
(٧١) فبأي نعم الله الكثيرة عليكم - يا معشر الجن والإنس - تكذبان؟!
(٧٢) حور مستورات في الخيام صونًا لهنّ.
(٧٣) فبأي نعم الله الكثيرة عليكم - يا معشر الجن والإنس - تكذبان؟!
(٧٤) لم يقترب منهنَّ قبل أزواجهنّ إنس ولا جانّ.
(٧٥) فبأي نعم الله الكثيرة عليكم - يا معشر الجن والإنس - تكذبان؟!
(٧٦) متكئين على وسائد مغطاة بأغطية خضر، وفرش حسان.
(٧٧) فبأي نعم الله الكثيرة عليكم - يا معشر الجن والإنس - تكذبان؟!
(٧٨) تعاظم وكثر خير اسم ربك ذي العظمة والإحسان والتفضل على عباده.

سُورَةُ الوَاقِعَةِ

مكيّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:
بيان أحوال العباد يوم المعاد.

التَّفْسِيرُ:
(١) إذا قامت القيامة لا محالة.
(٢) لن توجد نفس تكذّب بها كما كانت تكذّب في الدنيا.
(٣) خافضة للكفار الفجار بإدخالهم في النار، رافعة للمؤمنين المتقين بإدخالهم في الجنة.
(٤) إذا حُرِّكت الأرض تحريكًا عظيمًا.
(٥) وفُتِّتت الجبال تفتيتًا.
(٦) فكانت من التفتيت غبارًا منتشرًا لا ثبات لها.
(٧) وكنتم أصنافًا ثلاثة في ذلك اليوم:
(٨) فأصحاب اليمين الذين يأخذون كتبهم بأيمانهم، ما أعلى وأعظم منزلتهم!
(٩) وأصحاب الشمال الذين يأخذون كتبهم بشمائلهم، ما أخسّ وأسوأ منزلتهم!
(١٠) والسابقون بفعل الخيرات في الدنيا هم السابقون في الآخرة لدخول الجنة.
(١١) أولئك هم المقربون عند الله.
(١٢) في جنات النعيم، يتنعمون بأصناف النعيم.
(١٣) جماعة من هذه الأمة ومن الأمم السابقة.
(١٤) وقليل من الناس في آخر الزمان هم من السابقين المقربين.
(١٥) على أسِرّة منسوجة بالذهب.
(١٦) متكئين على هذه الأسرّة متقابلين بوجوههم، لا ينظر أحدهم قفا غيره.

مِن فَوَائِدِ الآيَاتِ:
- دوام تذكر نعم الله وآياته سبحانه موجب لتعظيم الله وحسن طاعته. ● انقطاع تكذيب الكفار بمعاينة مشاهد القيامة.
- تفاوت درجات أهل الجنة بتفاوت أعمالهم.

يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَٰنٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ
﴿١٨﴾ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ
﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ
ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا
وَلَا تَأْثِيمًا ﴿٢٥﴾ إِلَّا قِيلًا سَلَٰمًا سَلَٰمًا ﴿٢٦﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ
ٱلْيَمِينِ ﴿٢٧﴾ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ
﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴿٣٢﴾ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ
﴿٣٣﴾ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴿٣٤﴾ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا
﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٨﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٩﴾
وَثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٠﴾ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ
﴿٤١﴾ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَّا بَارِدٍ
وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ ﴿٤٥﴾ وَكَانُوا۟
يُصِرُّونَ عَلَى ٱلْحِنثِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤٦﴾ وَكَانُوا۟ يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا
تُرَابًا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿٤٧﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٤٨﴾ قُلْ إِنَّ
ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْءَاخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾

(١٧) يدور عليهم لخدمتهم وِلْدان لا ينالهم هَرَم ولا فناء.
(١٨) يدورون عليهم بأقداح لا عُرَى لها، وأباريق لها عُرًى، وكأس من خمر جارية في الجنة لا تنقطع.
(١٩) ليست كخمر الدنيا، فلا يلحق شاربها صداع، ولا ذهاب عقل.
(٢٠) ويدور عليهم هؤلاء الوِلْدان بفاكهة مما يختارون.
(٢١) ويدورون بلحم طير مما تشتهيه أنفسهم.
(٢٢) ولهم في الجنة نساء واسعات العيون في جمال.
(٢٣) كأمثال اللؤلؤ المَصُون في صَدَفه.
(٢٤) ثوابًا لهم على ما كانوا يعملونه من الأعمال الصالحات في الدنيا.
(٢٥) لا يسمعون في الجنة فاحش كلام، ولا ما يلحق صاحبه إثم.
(٢٦) لا يسمعون إلا سلام الملائكة عليهم، وسلام بعضهم على بعض.
(٢٧) وأصحاب اليمين - الذين يُعطون كتبهم بأيمانهم - ما أعظم مكانتهم وشأنهم عند الله!
(٢٨) في سِدْر مقطوع الشوك، لا أذى فيه.
(٢٩) وفي موز متراكم مصفوف بعضه إلى بعض.
(٣٠) وظل ممدود مستمرّ لا يزول.
(٣١) وماء جار لا يتوقف.
(٣٢) وفاكهة كثيرة لا تنحصر.
(٣٣) لا تنقطع عنهم أبدًا، فليس لها موسم، ولا يحول دونها مانع في أي وقت أرادوها.
(٣٤) وفرش مرفوعة عالية توضع على الأسرّة.
(٣٥) إنا أنشأنا الحور المذكورات إنشاءً غير مألوف.
(٣٦) فصيّرناهنّ أبكارًا لم يُلْمَس من قبل.
(٣٧) مُتَحَبِّبات إلى أزواجهنّ، مستويات في السنّ.
(٣٨) أنشأناهنّ لأصحاب اليمين الذين يؤخذ بهم ذات اليمين علامة على سعادتهم.
(٣٩) هم جماعة من أمم الأنبياء السابقين.
(٤٠) وجماعة من أمة محمد ﷺ وهي آخر الأمم. (٤١) وأصحاب الشمال - الذين يعطون كتبهم بشمالهم - ما أسوأ حالهم ومصيرهم!
(٤٢) في رياح شديدة الحرارة، وفي ماء شديد الحرارة. (٤٣) وفي ظل دخان مُسْوَدّ. (٤٤) لا طيّب الهبوب، ولا حسن المنظر. (٤٥) إنهم كانوا قبل ما صاروا إليه من العذاب مُتَنَعِّمين في الدنيا، لا هَمّ لهم إلا شهواتهم. (٤٦) وكانوا يصممون على الكفر بالله وعبادة الأصنام من دونه. (٤٧) وكانوا ينكرون البعث فيقولون استهزاءً واستبعادًا له: أإذا متنا وصرنا ترابًا وعظامًا نَخِرة أنبعث بعد ذلك؟!
(٤٨) أَوَ يبعث آباؤنا الأولون الذين ماتوا قبلنا؟! (٤٩) قل - أيها الرسول - لهؤلاء المنكرين للبعث: إن الأولين من الناس والمتأخرين منهم. (٥٠) سيُجْمَعون يوم القيامة لا محالة للحساب والجزاء.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:
- العمل الصالح سبب لنيل النعيم في الآخرة. • الترف والتنعم من أسباب الوقوع في المعاصي. • خطر الإصرار على الذنب.

ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴿٥١﴾ لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ ﴿٥٢﴾
فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٥٣﴾ فَشَٰرِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ ٱلْحَمِيمِ ﴿٥٤﴾ فَشَٰرِبُونَ
شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿٥٦﴾ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا
تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ
ٱلْخَٰلِقُونَ ﴿٥٩﴾ نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ ٱلْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٦٠﴾
عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِى مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ
عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ
﴿٦٣﴾ ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ ﴿٦٤﴾ لَوْ نَشَآءُ لَجَعَلْنَٰهُ
حُطَٰمًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ ﴿٦٥﴾ إِنَّا لَمُغْرَمُونَ ﴿٦٦﴾ بَلْ نَحْنُ
مَحْرُومُونَ ﴿٦٧﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلْمَآءَ ٱلَّذِى تَشْرَبُونَ ﴿٦٨﴾ ءَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ
مِنَ ٱلْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنزِلُونَ ﴿٦٩﴾ لَوْ نَشَآءُ جَعَلْنَٰهُ أُجَاجًا فَلَوْلَا
تَشْكُرُونَ ﴿٧٠﴾ أَفَرَءَيْتُمُ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى تُورُونَ ﴿٧١﴾ ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ
شَجَرَتَهَآ أَمْ نَحْنُ ٱلْمُنشِـُٔونَ ﴿٧٢﴾ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا
لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٧٤﴾ * فَلَآ أُقْسِمُ
بِمَوَٰقِعِ ٱلنُّجُومِ ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهُۥ لَقَسَمٌ لَّوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴿٧٦﴾

الجزء ٥٤

(٥١) (٥٢) ثم إنكم - **أيها المكذبون بالبعث**، الضالون عن الصراط المستقيم - لآكلون يوم القيامة من ثمرٍ شجرِ الزَّقُّوم، وهو شرّ ثمر وأخبثه.

(٥٣) فمالئون من ذلك الشجر المُرِّ بطونكم الخاوية.

(٥٤) فشاربون عليه من الماء الحار الشديد الحرارة.

(٥٥) فمكثرون من شربه كما تكثر الإبل من الشرب بسبب داء الهُيَام.

(٥٦) هذا المذكور من الطعام المرّ والماء الحارّ هو ضيافتهم التي يُستَقبلون بها يوم الجزاء.

(٥٧) نحن خلقناكم - **أيها المكذبون** - بعد أن كنتم عدمًا، فهلَّا صدَّقتم بأنا سنبعثكم أحياء بعد موتكم؟!

(٥٨) أفرأيتم - **أيها الناس** - ما تقذفونه من المني في أرحام نسائكم؟!

(٥٩) أأنتم تخلقون ذلك المني، أم نحن الذين نخلقه؟!

(٦٠) نحن قدرنا بينكم الموت، فلكل واحد منكم أجل لا يتقدم عليه ولا يتأخر، وما نحن بعاجزين.

(٦١) على أن نبدل ما أنتم عليه من الخلق والتصوير مما علمتموه، وننشئكم فيما لا تعلمونه من الخلق والتصوير.

(٦٢) ولقد علمتم كيف خلقناكم الخلق الأول، أفلا تعتبرون وتعلمون أن الذي خلقكم أول مرة قادر على بعثكم بعد موتكم؟!

(٦٣) أفرأيتم ما تلقونه من البذر في الأرض؟!

(٦٤) أأنتم الذين تنبتون ذلك البذر، أم نحن الذين ننبته؟!

(٦٥) لو نشاء جعل ذلك الزرع حطامًا لجعلناه حطامًا بعد أن أوشك على النضج والإدراك، فظللتم بعد ذلك تتعجبون مما أصابه.

(٦٦) تقولون: إنا لمعذبون بخسارة ما أنفقناه.

(٦٧) بل نحن محرومون من الرزق.

(٦٨) أفرأيتم الماء الذي تشربون منه إذا عطشتم؟!

(٦٩) أأنتم أنزلتموه من السحاب في السماء، أم نحن الذين أنزلناه؟!

(٧٠) لو نشاء جعل ذلك الماء شديد الملوحة لا يُنتَفع به شربًا ولا سقيًا لجعلناه شديد الملوحة، فلولا تشكرون الله على إنزاله عَذْبًا رحمة بكم. (٧١) أفرأيتم النار التي توقدونها لمنافعكم؟! (٧٢) أأنتم الذين أنشأتم الشجرة التي توقَد منها، أم نحن الذين أنشأناها رفقًا بكم؟! (٧٣) نحن صيّرنا هذه النار تذكرة لكم تذكركم بنار الآخرة، وصيّرناها منفعة للمسافرين منكم. (٧٤) فنزِّه - **أيها الرسول** - ربك العظيم عما لا يليق به. (٧٥) أقسم الله بأماكن النجوم ومواقعها. (٧٦) وإن القَسَم بهذه المواقع - لو تعلمون عظمه - لعظيم؛ لما فيه من الآيات والعبر التي لا تنحصر.

من فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

- دلالة الخلق الأول على سهولة البعث ظاهرة.
- إنزال الماء وإنبات الأرض والنار التي ينتفع بها الناس نعم تقتضي من الناس شكرها لله، فالله قادر على سلبها متى شاء.
- الاعتقاد بأن للكواكب أثرًا في نزول المطر كُفْرٌ، وهو من عادات الجاهلية.

إِنَّهُۥ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ ﴿٧٧﴾ فِى كِتَٰبٍ مَّكْنُونٍ ﴿٧٨﴾ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا
ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٠﴾ أَفَبِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ
أَنتُم مُّدْهِنُونَ ﴿٨١﴾ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ فَلَوْلَآ
إِذَا بَلَغَتِ ٱلْحُلْقُومَ ﴿٨٣﴾ وَأَنتُمْ حِينَئِذٍ تَنظُرُونَ ﴿٨٤﴾ وَنَحْنُ أَقْرَبُ
إِلَيْهِ مِنكُمْ وَلَٰكِن لَّا تُبْصِرُونَ ﴿٨٥﴾ فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ
﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٨٧﴾ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ
﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ
ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩١﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ
ٱلْمُكَذِّبِينَ ٱلضَّآلِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنُزُلٌ مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٩٣﴾ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ
﴿٩٤﴾ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٩٥﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٩٦﴾

سُورَةُ الحَدِيدِ

ترتيبها ٥٧ — آياتها ٢٩

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُۥ مُلْكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يُحْىِۦ وَيُمِيتُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾ هُوَ
ٱلْأَوَّلُ وَٱلْءَاخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿٣﴾

﴿٧٧﴾ إن القرآن المقروء عليكم - **أيها الناس** - قرآن كريم؛ لما فيه من المنافع العظيمة. ﴿٧٨﴾ في كتاب مَصُون عن أعين الناس، وهو اللوح المحفوظ. ﴿٧٩﴾ لا يمسّه إلا الملائكة المطهَّرون من الذنوب والعيوب. ﴿٨٠﴾ مُنَزَّل من رب الخلائق على نبيه محمد ﷺ. ﴿٨١﴾ أفبهذا الحديث أنتم - **أيها المشركون**- مكذبون غير مصدقين؟! ﴿٨٢﴾ وتجعلون شكركم لله على ما رزقكم به من النعم أنكم تكذبون به، فتنسبون المطر إلى النَّوْء، فتقولون: مُطِرنا بنَوْء كذا ونَوْء كذا؟! لما ذكر بعض أدلة البعث أراد أن ينبه على قدرته على الإعادة بالإشارة إلى عجزهم عن دفع الموت، فالذي أمات قادر على أن يحيي. ﴿٨٣﴾ فهلّا إذا وصلت الروح الحلقوم. ﴿٨٤﴾ وأنتم في ذلك الوقت تنظرون المُحْتَضَر بين أيديكم. ﴿٨٥﴾ و نحن بعلمنا وقدرتنا وملائكتنا أقرب إلى ميتكم منكم، ولكن لا تشاهدون هؤلاء الملائكة. ﴿٨٦﴾ فهلَّا - إن كنتم، كما تزعمون، غير مبعوثين لمجازاتكم على أعمالكم- ﴿٨٧﴾ ترجعون هذه الروح التي تخرج من ميتكم إن كنتم صادقين؟! ولا تستطيعون ذلك. ﴿٨٨﴾ فأما إن كان الميت من السابقين إلى الخيرات. ﴿٨٩﴾ فله راحة لا تعب بعدها، ورزق طيب، ورحمة، وله جنة يتنعم فيها بما تشتهيه نفسه.

﴿٩٠﴾ ﴿٩١﴾ وأما إن كان الميت من أصحاب اليمين فلا تهتمّ لشأنهم، فلهم السلامة والأمن. ﴿٩٢﴾ وأما إن كان الميت من المكذبين بما جاء به الرسول ﷺ الضالين عن الصراط المستقيم. ﴿٩٣﴾ فضيافته التي يستقبل بها ماء حارٌّ شديد الحرارة. ﴿٩٤﴾ وله احتراق بنار الجحيم. ﴿٩٥﴾ إن هذا الذي قصصناه عليك - **أيها الرسول** - لهو حق اليقين الذي لا مِرْية فيه. ﴿٩٦﴾ فنزِّه اسم ربك العظيم، وقدِّسه عن النقائص.

سُورَةُ الحَدِيدِ

مَدَنِيَّة

مِن مَقَاصِدِ السُّورَةِ:

الترقي بالنفوس للإيمان والإنفاق في سبيل الله.

التَّفْسِيرُ:

﴿١﴾ نزَّهَ اللَّهَ وقَدَّسه ما في السماوات والأرض من مخلوقاته، وهو العزيز الذي لا يغلبه أحد، الحكيم في خلقه وتقديره. ﴿٢﴾ له وحده ملك السماوات والأرض، يحيي من يشاء أن يحييه، ويميت من يشاء أن يميته، وهو على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء. ﴿٣﴾ هو الأول الذي لا شيء قبله، وهو الآخر الذي لا شيء بعده، وهو الظاهر الذي ليس فوقه شيء، وهو الباطن الذي ليس دونه شيء، وهو بكل شيء عليم، لا يفوته شيء.

مِن فَوَائِدِ الْآيَاتِ:

- شدة سكرات الموت وعجز الإنسان عن دفعها.
- الأصل أن البشر لا يرون الملائكة إلا إن أراد الله لحكمة.
- أسماء الله (الأول، الآخر، الظاهر، الباطن) تقتضي تعظيم الله ومراقبته في الأعمال الظاهرة والباطنة.